الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ١١ مايو ٢٠٠٤

سيناتور يؤكد فتح «العديد» من التحقيقات الجنائية

«البنتاجون» تنفي السماح للعسكريين بالتعذيب وأبي زيد يتحمل مسؤولية تصرفات جنوده

نفت وزارة الدفاع الأمريكية أمس السماح للجنود والمحققين بتعذيب المعتقلين العراقيين، مشيرة إلى أن أساليب التحقيق المستخدمة يقرها القانون، فيما أعلن قائد القيادة الأمريكية الوسطى الجنرال جون أبي زيد انه يتحمل مسؤولية ما فعله جنوده، مشيراً إلى إجراءات لاستعادة ثقة العراقيين، في حين أكد سيناتور أمريكي بدء العديد من التحقيقات في ممارسات الجنود الأمريكيين في العراق وأفغانستان، في حين قال رئيس سابق للاستخبارات الأمريكية إن عمليات التعذيب تعكس سياسة إدارة الرئيس جورج بوش.

وقال براين ويتمان، المتحدث باسم وزارة الدفاع، إن «الجنود الأمريكيين والمحققين في العراق لم يحصلوا على تعليمات معينة حول استجواب المعتقلين، وتابع إن كان من المتوقع أن يتبعوا بنود اتفاقية جنيف. وقال إن عمليات التعذيب التي كشف عنها كانت أبعد من التصرفات المسموح بها»، وتابع «إن سياسات الولايات المتحدة ووزارة الدفاع لا تسمح بعمليات تعذيب أثناء الاستجواب»، مشيرا إلى أن كل التقنيات المستخدمة بعمليات التعذيب مصدق عليها من القانون».

وفي المنامة، أعلن رئيس هيئة أركان القيادة الوسطى الأمريكية الجنرال جون ابي زيد انه «يتحمل المسؤولية عن تصرفات الجنود الأمريكيين في منطقة عمله» مؤكدا ان حوادث التعذيب في سجن ابوغريب «حوادث معزولة». وردا على سؤال من وكالة «فرانس برس» عما إذا كان مستعدا للاستقالة باعتباره القائد العسكري الاعلى للقوات الأمريكية في المنطقة، قال ابي زيد انه «مسؤول كقائد عسكري عن كل تصرفات القوات الأمريكية» في نطاق عمله، مضيفا ان «منطقتي تشمل المنطقة الممتدة من افغانستان الى كينيا بما فيها العراق»، مؤكدا «انني أتحمل المسؤولية».

واعلن ابي زيد ان التحقيقات في ممارسات التعذيب في سجن ابوغريب في العراق «مستمرة وستأخذ مداها الى ابعد الحدود المطلوبة»، مؤكدا أنها «حوادث معزولة» وانه «منزعج للغاية كعربي أمريكي» من هذه الممارسات. وقال ابي زيد في مؤتمر صحافي قصير عقده بمطار البحرين أمس: «علينا ان نتأكد الآن من هم المسؤولون عن التعذيب وعلينا تقديمهم للمحاكمة (..) علينا ان نعمل على منع ذلك في المستقبل». وأضاف «هناك الآن أنواع عدة من التحقيقات تجري حول ما جرى في ابو غريب (..) تحقيق جنائي وتحقيق نظامي ستكون نتائجه علنية وهناك تحقيق استخباراتي وهناك اخيرا لجنة تبحث اوضاع السجون العراقية (..) اعتقد ان ما جرى في ابوغريب حوادث معزولة». وأكد موضحا «سنعمل على إصلاح النظام لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل».

وفي هذا الإطار، أعلن الميجر جنرال جيفري ميلر، المسؤول عن السجون العسكرية الأمريكية في العراق أمس، انه سيخفض بمقدار النصف عدد نزلاء سجن ابو غريب على مشارف العاصمة العراقية بغداد خلال 45 يوما. وصرح ميلر بأنه سيفرج عن بعض المحتجزين في سجن ابو غريب وسينقل آخرون الى سجون اخرى. وقال ميلر للصحافيين وهو يتفقد السجن «سنخفض عدد النزلاء هنا من نحو 3800 الى ما يتراوح بين 1500 و2000 خلال 45 يوما». وصرح ميلر بأن عددا من نزلاء ابو غريب سينقلون الى سجن حربي أمريكي أكبر في ميناء أم قصر في جنوب العراق.

من جانبه، قال عضو جمهوري بارز بمجلس الشيوخ الأمريكي أمس الأول ان هناك «العديد والعديد» من التحقيقات الجنائية التي تجرى حول وفيات في العراق وافغانستان تتجاوز الممارسات التي وقعت في سجن ابو غريب. وقال السيناتور تشاك هاجل من نبراسكا لبرنامج «واجه الصحافة» في تلفزيون (سي.بي.اس.): «هذا أمر اعمق واوسع مما تدرك أغلبية هذه الادارة على ما اعتقد».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

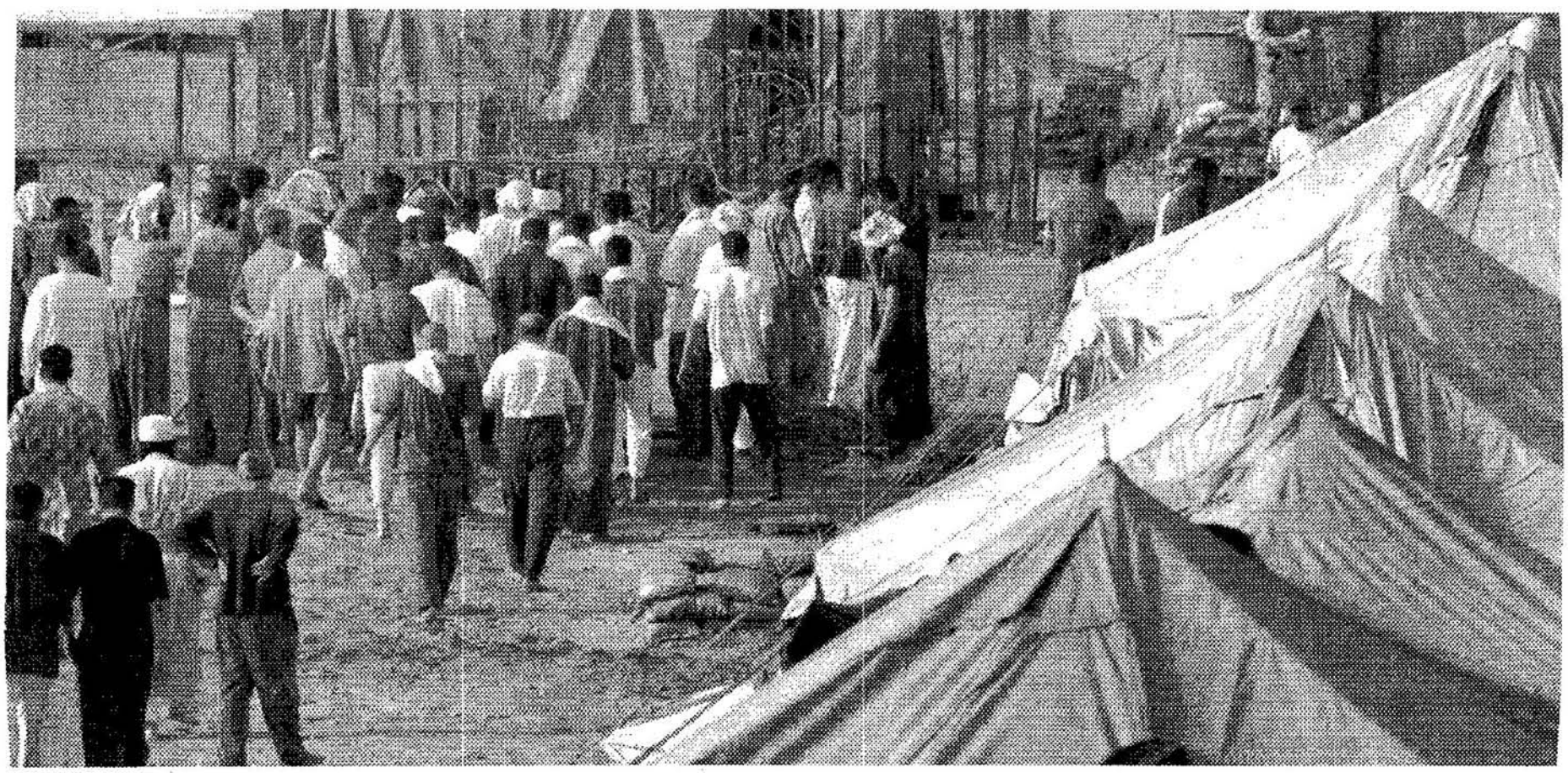

معتقلون في سجن أبوغريب

وقال هاجل انه لا يستطيع الخوض في تفاصيل الموضوعات التي قدمت له بوصفه أحد اعضاء لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ ولكن هذه الموضوعات تتجاوز الجدل الدائر حول الاسرى العراقيين في سجن ابو غريب. وقال هاجل «هناك العديد والعديد من التحقيقات التي تجرى الآن نتيجة لوفيات في افغانستان والعراق..وفيات وقعت على أيدي مسؤولين أمريكيين». وقال: ان بعض التحقيقات أحيل إلى وزارة العدل الأمريكية، وأضاف «تقديري أنها تصل إلى حدود 30 تحقيقا وربما اكثر من ذلك وليست كلها حول القتل».

من جهة ثانية، قال رئيس سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: إن انتهاك حقوق السجناء العراقيين على أيدي جنود أمريكيين في السجون العراقية يعكس سياسة الادارة الأمريكية الحالية برئاسة جورج بوش وهي تجاهل معاملة الآخرين بشكل لائق.

وطالب الادميرال ستانفيلد تيرنر، الذي شغل منصب مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية في الفترة ما بين 1977 و1981 في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر» بإقالة الجنرالات المسؤولين عما حدث في أبو غريب. وقال تيرنر: إن «تجاهل إدارة بوش للقانون والقواعد والتشريعات أدى إلى هذا التجاهل في معاملة هؤلاء السجناء بالطريقة اللائقة»، وأضاف ان الجنود المتورطين لابد أنهم كانوا متأكدين من موافقة رؤسائهم أو من كونهم ضعفاء ولن يتمكنوا من محاسبتهم على ما فعلوا. وتابع تيرنر إن «الإدارة الأمريكية من البداية بذلت أقصى طاقتها لتحقيق أهدافها من دون أن تقلق بشأن شرعية أو ملاءمة هذه الأهداف .. وهذا موقف خطير ولذلك لا بد أن نلقي اللوم على قمة هذه الإدارة. أعتقد انه يجب إقالة ثلاثة أو خمسة جنرالات على الفور»، وأضاف إن إساءة المعاملة التي ظهرت في الصور «غير مقبولة على الاطلاق» وتعددت الخطوط الفاصلة بين الاستجواب والتعذيب. (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية